. @ 323 @

قال وسمعت أبا سعيد يقول من طلب الطريق إليه وصل إلى الطريق بجهد واجتهاد ومجاهدة ومن طلبه استغنى عن الطريق والأدلة وكان الحق دليله إليه وموصله لا غير .

قال وسئل أبو سعيد ما الذي ترضى من أوقاتك فقال الأوقات كلها تعالى وأحسن الأوقات وقت يجري الحق فيه علي ما يرضيه عني .

قال وسئل أبو سعيد عن أخلاق الفقراء فقال أخلاقهم السكون عند الفقر والاضطراب عند الوجود والأنس بالهموم والوحشة عند الأفراح .

قال وسمعت أبا سعيد يقول العارفون بين ذائق وشائق ووامق فالمقة شاقتهم والشوق ذوقهم فمن ذاق في شوق فروى سكن وتمكن ومن ذاق فيه من غير ري أورثه الإنزعاج والهيمان .

82 ومنهم أبو عمرو الزجاجي واسمه محمد بن إبراهيم بن يوسف ابن محمد .

نيسابوري الأصل صحب أبا عثمان والجنيد والنوري ورويما وإبراهيم الخواص دخل مكة وأقام بها وصار شيخها والمنظوم إليه فيها حج قريبا من ستين حجة .

سمعت جدي رحمه ا يقول كنت بمكة وكان بها الكتاني والنهرجوري والمرتعش وغيرهم من المشايخ فكانوا يعقدون حلقة وصدر